GC.14/12

Distr.: General
20 September 2011
Arabic
Original: English

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

المؤتمر العام
الدورة الرابعة عشرة
فيينا، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر – ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١
البند ١٧ من جدول الأعمال المؤقت
أنشطة اليونيدو المتعلقة بإعلان فيينا وخطة العمل الوزاريين لأقل البلدان نموا لعام ٢٠٠٩

أنشطة اليونيدو الداعمة لأقل البلدان نموا

تقرير من المدير العام

امتثالاً للقرار م ع-١٣/ق-٥ بشأن إعلان فيينا وخطة العمل الوزاريين لأقلّ البلدان نموا، تقدّم هذه الوثيقة معلومات عن تنفيذ القرار وعن الأنشطة التي اضطُلع بها والأحداث التي نظمت دعماً لأقلّ البلدان نموا. وسيُطلَع المؤتمر بوجه خاص على نتائج مؤتمر الأمم المتحدة الرابع المعني بأقل البلدان نموا، وكذلك على الأعمال التحضيرية للمؤتمر الوزاري لأقلّ البلدان نموا المزمع عقده في فيينا يومي ٢٤ و٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١.

أولا- مقدمة

١- ركّز مؤتمر اليونيدو الوزاري الثالث المعني بأقل البلدان نموا، المعقود في فيينا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ والذي شارك في تنظيمه مكتب الممثل السامي لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية، على تأثير الأزمة

لدواعي التوفير، طُبع من هذه الوثيقة عدد محدود من النسخ. ويرجى من أعضاء الوفود التكرّم بإحضار نسخهم من الوثائق إلى الاجتماعات.

260911 V.11-85774 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

الاقتصادية العالمية على القدرات الإنتاجية والتجارة في أقل البلدان نموا. وانبثق عن هذا المؤتمر إعلانُ فيينا وخطة العمل الوزاريان لأقل البلدان نموا لعام ٢٠٠٩، اللذان أحاطت الجمعية العامة علماً بهما في دورتها الثالثة عشرة (القرار م ع-١٣/ق-٥). وكان الهدف العام المتوخَّى في خطة العمل هو تعزيز القدرات الإنتاجية من أجل التنمية الاقتصادية بين أقل البلدان نموا، وذلك من أجل تحقيق التنوُّع الاقتصادي في البلدان تعزيزا للأمن الغذائي والقدرات الإنتاجية، ومن ثَم تقليل قابلية التعرض للصدمات الخارجية. وتعتبر خطة العمل لأقل البلدان نموا، إلى جانب خطة عمل الاتحاد الأفريقي من أجل تسريع خطى التنمية الصناعية في أفريقيا ومبادرة تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية الأفريقية، نبراساً تسترشد به المنظمة فيما تقدّمه من دعم من أجل أقل البلدان نموا وتشكِّل الأطر الرئيسية الثلاثة لمبادرة اليونيدو من أجل تنمية الأعمال التجارية الزراعية.

٢- وأولي اعتبارٌ خاص لخطة العمل وللإعلان الوزاري لدى تنفيذ الإطار البرنامجي المتوسط الأجل، ٢٠١٠-٢٠١٣ (IDB.35/8/Add.1). وسيستمر إيلاء اهتمام خاص للأعمال التجارية الزراعية وبناء القدرات التجارية (بما في ذلك في مجال المواصفات والمقاييس)، وتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والإنتاج الأنظف، ونقل التكنولوجيا، على النحو الوارد بيانه بمزيد من التفصيل في تقرير اليونيدو السنوي، ٢٠١٠ (IDB.39/2، الفصل ٣). وهذا التقرير يبيّن كيف أنَّ اليونيدو تواصل تنفيذ برامج تعالج مسألة الحد من الفقر، مع إيلاء اهتمام خاص لأقل البلدان نموا.

ثانيا- أمثلة عن البرامج والمبادرات الداعمة لأقل البلدان نموا

٣- جرى تنفيذ عدد من البرامج والمبادرات المهمّة منذ صدور تقرير اليونيدو السنوي، ٢٠١٠. ومن البرامج الرئيسية الداعمة لأقل البلدان نموا المبادرةُ التي أُعلن عنها خلال مؤتمر اسطنبول، وهي "مبادرة تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية الأفريقية: توسيع نطاق أنشطة بناء القدرات في مجال صوغ السياسات من أجل المنشآت الصغيرة والمتوسطة في أقل البلدان نموا في جميع مراحل سلسلة القيمة". والهدف من هذه المبادرة هو إيجاد قطاع زراعي في أفريقيا من شأنه أن يضمّ، بحلول عام ٢٠٢٠، سلاسل قيمة زراعية عالية الإنتاجية ووفيرة الربح تربط بفعالية المنتجين أصحاب المنشآت الزراعية الصغيرة والمتوسطة بالأسواق وتوفّر منتجات من الأغذية والألياف والأعلاف والوقود عالية القيمة، وتساهم في زيادة دخول المزارعين، وتستفيد من الموارد الطبيعية على نحو مستدام وتهيّئ فرص عمل أوفر ذات جودة عالية. ويطبّق في إطار المبادرة المذكورة نموذج تنموي ينظر إلى

مسألتي التنمية الاقتصادية والتخفيف من الفقر من منظور أوسع، حيث تقوم اليونيدو بدور المحفِّز على حشد الموارد من مؤسسات تمويل التنمية، بل أهمّ من ذلك أنها توفّر عامل جذب لتنمية القطاع الخاص. ففي جمهورية الكونغو الديمقراطية، كان المنيهوت، وهو من المنتجات الزراعية التي توفّر الغذاء والدخل لـ٧٠ في المائة من سكان الأرياف، من المنتجات الثلاثة التي رصدت لها موارد مخصصة في إطار مبادرة تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية الأفريقية، إلى جانب زيت النخل والخشب. والقصد من ذلك هو تحسين إمدادات كينشاسا وزيادة توفير زيت النخل والمنيهوت في المقاطعات الثلاث حول العاصمة. وقدمت حكومة اليابان مبلغ ١,٣ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة من أجل إنشاء مرفق نموذجي لتجهيز الأغذية في كيمبيسي في مقاطعة كونغو السفلى، في إطار البرنامج. ومنذ منتصف عام ٢٠١١، تأمل اليونيدو في زيادة عدد البلدان المشاركة في المبادرة والمضي قدما في تطوير أنشطة المراحل النهائية.

٤- وفي مجال بناء القدرات التجارية، شُرع في تنفيذ نشاط مهم من أنشطة اليونيدو في هايتي، التي هي من أفقر البلدان في العالم، وذلك بفضل دعم الاتحاد الأوروبي. ويهدف هذا البرنامج إلى تعزيز قدرة البلد على التصدير وتحسين قدرته التنافسية في الأسواق الإقليمية والدولية. وينصب اهتمام هذه المبادرة على إنشاء هيئة وطنية للمواصفات تساعد في تهيئة بيئة تدعم عملية التعمير وتشجع الصادرات وتساهم في حماية المستهلكين من الواردات الرديئة النوعية. وقد بدأت المرحلة الأولى من المشروع في عام ٢٠٠٨ بمبلغ قدره ٤٤٠ ٠٠٠ يورو، بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة. وقامت اليونيدو بإنشاء المباني وتدريب الموظفين وعملت مع الحكومة على إعداد قانون بشأن المواصفات والنوعية. وخصّص الاتحاد الأوروبي منذ وقت قريب ما قدره ٦٠٠ ٠٠٠ يورو للمرحلة الثانية المتوقع انطلاقها قبل نهاية عام ٢٠١١. وتقدر اليونيدو أنه سيلزم استثمار نحو ١٥ إلى ٢٠ مليون يورو على مدى عقدين من الزمن لإقامة بنية تحتية وطنية حيوية خاصة بالنوعية من أجل تمكين أصحاب المشاريع الحرة في هايتي من الوفاء بمتطلبات السوق الدولية.

٥- ويعتبر المركز الإقليمي للطاقة المتجدّدة وكفاءة استخدام الطاقة التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، الموجود في الرأس الأخضر والذي يحظى بدعم اليونيدو، من الأمثلة الشاهدة على الدور الحاسم للطاقة ولإتاحة سبل الحصول عليها. وسيكون لهذا المركز دور محوري في تشجيع خلق أسواق كفاءة الطاقة في المنطقة. وفي إطار البرنامج الاستراتيجي للطاقة في غرب أفريقيا التابع لمرفق البيئة العالمية، يهدف المركز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة إلى جذب المستثمرين وتسخير الإمكانات الهائلة للمنطقة

في مجالات الطاقات المتجددة. وتضطلع اليونيدو بالدور الرائد في تنفيذ برنامج مرفق البيئة العالمية الذي يدعم عددا من المشاريع المتعلقة بالطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في البلدان الخمسة عشر الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، إضافة إلى بوروندي وتشاد وموريتانيا. وفي إطار هذا البرنامج تدير اليونيدو مشاريع لإنشاء شبكات كهربائية صغيرة في خمسة بلدان من أقل البلدان نموا، وهي: تشاد وغامبيا وغانا وليبريا وسيراليون. وسيجري تطوير هذه الشبكات باستخدام محطات الطاقة المائية الصغيرة أو الطاقة الكهربائية الضوئية أو الطاقة الأحيائية.

٦- ومن المسلّم به أنَّ تمكين المرأة، وخصوصا التمكين الاقتصادي، له تأثير إيجابي كبير على النمو الاقتصادي المستدام والتنمية الصناعية المستدامة. وتستهدف اليونيدو، من خلال برامجها في أفغانستان ومالي، إدماج المرأة في عملية النمو والتنمية، ممّا يسفر عن نتائج إيجابية مضاعفة لصالح الأسر والمجتمعات المحلية والاقتصادات الوطنية في نهاية المطاف. ففي مالي، أنشأت اليونيدو ثلاثة مراكز نموذجية في مناطق ديوويلا وسيغو وسيكاسو، في إطار شراكة مع وزارة المرأة ووزارة الصناعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتتلقّى هذه البرامج النموذجية التمويل من حكومة لكسمبرغ واليونيدو. ومن المتوقع أن يستمر المشروع الذي ينفّذ على مدى خمس سنوات حتى عام ٢٠١٣ بتمويل يناهز مليون يورو. وهو يشمل نحو ١ ٠٠٠ امرأة في ١٠٠ قرية من أفقر القرى في الجنوب. وفي شباط/فبراير ٢٠١١، أطلقت اليونيدو مشروعا في نانغرهار في أفغانستان سيركّز على احتياجات صغار المزارعين والصناعات الزراعية المنزلية، وخصوصا الصناعات التي تديرها النساء العاملات في بيوتهن. وسيركّز المشروع على تزويد هؤلاء النساء بالمعدات الضرورية لتطوير منتجاتها وتدريبهن على مهارات تنظيم المشاريع اللازمة لإيصال تلك المنتجات إلى الأسواق. وسيستفيد من المشروع زهاء ١ ٨٠٠ شخص استفادة مباشرة، في حين ستنعكس آثاره الفرعية على عدد أكبر من الناس في المنطقة. وتوجد بمقاطعة نانغرهار أكبر كثافة سكانية مع ارتفاع مستوى الفقر الذي تفاقم من جراء الفيضانات الأخيرة التي حدثت في أواسط عام ٢٠١٠.

ثالثا- مؤتمر الأمم المتحدة الرابع المعني بأقل البلدان نموا، ٩-١٣ أيار/مايو ٢٠١١، اسطنبول

٧- كان مؤتمر الأمم المتحدة الرابع المعني بأقل البلدان نمواً المعقود في اسطنبول من ٩ إلى ١٣ أيار/مايو ٢٠١١، حدثا حاسم الأهمية في دعم النهوض بأقل البلدان نموا. فقد تعاونت منظومة الأمم المتحدة برمتها والدول الأعضاء (بحضور ٣٦ من رؤساء الدول والحكومات

و٩٦ وزيرا)، والمنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة، تعاونا وثيقا واعتمدت إعلان اسطنبول (الوثيقة A/CONF.219/L.1)[1] وبرنامج عمل اسطنبول[2] (الوثيقة A/CONF.219/3) بعد شهور من المفاوضات الكثيفة. ويمثل برنامج عمل اسطنبول اتفاقا مشتركا بين أقل البلدان نموا وشركائها الإنمائيين. ويوفر البرنامج خارطة طريق شاملة لدعم اقتصادات أقل البلدان نموا ويشدّد على الحاجة إلى تحويل هيكلي لبيئتها الاقتصادية الاجتماعية خلال العقد المقبل، ٢٠١١-٢٠٢٠. ويسعى البرنامج إلى تحقيق هدف أكثر طموحا، وهو "خفض عدد أقل البلدان نموا بمقدار النصف في العقد المقبل".

٨- ويولي برنامج عمل اسطنبول درجة عالية من الأولوية للتحول الهيكلي لاقتصادات البلدان الـ٤٨ الأقل نموا. ويتضمن البرنامج ثماني أولويات إنمائية ويشدّد على ضرورة تعزيز القدرة الإنتاجية، التي تعتبر عاملا مضاعفا لفرص التنمية. ومن العناصر الأساسية لبرنامج عمل اسطنبول مبادرة القطاع الخاص والتجارة والاستثمار والتكنولوجيا، والتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وهذه الأولويات الإنمائية الرئيسية تشكل العناصر الأساسية لعمليات اليونيدو في أقل البلدان نموا.

٩- وقد حضرت اليونيدو على مدى عام ٢٠١٠ أحداثاً شتى سابقة لمؤتمر الأمم المتحدة الرابع المعني بأقل البلدان نمواً. فقد شارك المدير العام في اجتماع وزاري عقد في البرتغال بشأن حشد الموارد المالية من أجل تنمية أقل البلدان نموا. ونظّمت اليونيدو بالتعاون مع السلطات في تركيا حلقات عمل واجتماعات أسهمت إسهاما ملحوظا في مداولات المؤتمر الرابع المعني بأقل البلدان نمواً. ومن هذه الأحداث حلقة العمل بشأن تسخير العلوم والتكنولوجيا والابتكار لصالح أقل البلدان نموا، المعقودة في شباط/فبراير ٢٠١١ بالاشتراك مع المجلس التركي للأبحاث العلمية والتكنولوجية، والتي ساعدت بوجه خاص في تحديد احتياجات أقل البلدان نموا في ميدان العلوم والتكنولوجيا.

١٠- وشاركت اليونيدو في الأحداث الثلاثة التالية التي نُظّمت على هامش المؤتمر: (أ) تعزيز القدرات الإنتاجية ودور القطاع الخاص في أقل البلدان نموا؛ و(ب) حدث مشترك مع مجموعة الأمم المتحدة المعنية بالتجارة والقدرات الإنتاجية؛ و(ج) حوار أداره المدير العام

(1) متاح حاليا بالإنكليزية في صيغة مشروع فقط على العنوان التالي .http://ldc4istanbul.org/uploads/IstanbulDeclaration.pdf

(2) برنامج عمل العقد ٢٠١١-٢٠٢٠ لصالح أقل البلدان نمواً متاح على العنوان التالي .http://ldc4istanbul.org/uploads/IPoA.pdf

حول تعزيز دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في سلاسل القيمة الخاصة بالأعمال التجارية الزراعية.

رابعا- المؤتمر الوزاري الرابع لأقل البلدان نمواً، ٢٤-٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، فيينا

١١- سيكون المؤتمر الوزاري الرابع لأقل البلدان نمواً، المزمع عقده في فيينا يومي ٢٤ و٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، حول موضوع "المؤتمر الرابع المعني بأقل البلدان نمواً- آفاق العمل المقبل"، مناسبة لطرح اقتراحات وإجراءات ملموسة تسهم في تنفيذ برنامج عمل اسطنبول تنفيذا فعّالا. وتعتزم اليونيدو إعداد استراتيجية لها لدعم أقل البلدان نموا إلى جانب وثيقة إطار برنامجي شامل ومبادرات مواضيعية تكون بمثابة نواتج ملموسة.

١٢- وفيما يخص التعاون فيما بين بلدان الجنوب، أُعلن خلال المؤتمر الرابع المعني بأقل البلدان نمواً عن مبادرات هامة تعتزم اليونيدو أن تبني عليها برنامجها المقبل للتعاون التقني لأن هذه المساهمات ستوفر دعما كبيرا لها:

(أ) تعتزم الحكومة التركية التي استضافت المؤتمر الرابع المعني بأقل البلدان نمواً تخصيص ٢٠٠ مليون دولار سنويا اعتبارا من عام ٢٠١٢ لصالح مشاريع وبرامج خاصة بأقل البلدان نموا؛

(ب) سينشأ في تركيا مركز دولي للعلوم والتكنولوجيا والابتكار يكرّس لأقل البلدان نموا، ومن المزمع أن يكون بمثابة بنك للتكنولوجيات يساعد أقل البلدان نموا على الحصول على التكنولوجيات الدقيقة وعلى وضع برامج لنقل التكنولوجيا. وسيتولى مجلس تركيا للأبحاث العلمية والتكنولوجية تنسيق هذه المبادرة التي يبلغ مجموع ميزانيتها ٥ ملايين دولار، وذلك بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) واليونيدو؛

(ج) سينشأ مركز للزراعة الدولية من أجل أقل البلدان نموا في إطار شراكة مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، بهدف دعم المبادرات العالمية مثل مبادرة تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية الأفريقية؛

(د) أعلنت الحكومة التركية أيضا التزامها بزيادة مساهماتها المالية من بليوني دولار حاليا إلى ١٢ بليون دولار بحلول عام ٢٠٢٠ في مجالات مثل الزراعة والأعمال

التجارية الزراعية والبنى التحتية والصناعة التحويلية والطاقة والمياه والصناعات الاستخراجية والسياحة. ويشمل التزام الحكومة أيضا إنشاء مؤسسات لترويج الاستثمار من أجل زيادة تعزيز الدعم التقني المقدّم لأقل البلدان نموا.

خامسا- الإجراء المطلوب من المؤتمر اتخاذه

١٣- لعل المؤتمر يودّ أن يحيط علماً بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة.